

وزراء خارجية مجموعة السبع يشددون على وحدة الصف حيال الصين



(كارويزاوا- (أ ف ب

أكد وزراء خارجية دول مجموعة السبع في مستهل اجتماع في منتجع كارويزاوا الياباني الاثنين، على وحدة صفهم في ما يتعلق بسياساتهم حيال الصين.

ويجري الوزراء محادثات تستمرّ يومين بعد تصريحات مثيرة للجدل أدلى بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي «أشار الأسبوع الماضي إلى أنّ على أوروبا ألا تتدخل في «أزمات ليست أزماتنا

وبدت الرغبة في تأكيد الأرضية المشتركة بين وزراء المجموعة جليّة، منذ التصريحات التي استُهلّت بها الجلسة الأولى «الاثنين، إذ أكد وزير الخارجية الياباني يوشيماسا هاياشي، لنظرائه أنّ «وحدة مجموعة الدول السبع مهمّة للغاية

وركّزت الجلسة الأولى وعشاء عمل الوزراء في الليلة السابقة على الصين والتحديات الإقليمية، وحضّ هاياشي نظراءه على أن «يُظهروا للعالم عزم مجموعة السبع» على الدفاع عن النظام الدولي القائم على سيادة القانون

ووضعت اليابان المضيفة للاجتماع التحديّات الإقليمية على رأس جدول أعمال المحادثات، وزادت الأحداث الأخيرة، بما فيها المناورات العسكرية الصينية حول تايوان وتجارب الصواريخ الكورية الشمالية من ضرورة ذلك

ومع انطلاق المحادثات، أعلنت البحرية الأمريكية أنّ المدمرة «ميلوس» التابعة لها والتي تحمل صواريخ موجّهة أبحرت عبر مضيق تايوان، في إطار عملية للتأكيد «حرية الملاحة»، بعد أيام من إجراء الصين مناورات عسكرية حول الجزيرة، فيما أكّدت الصين أنّها تابعت مرور المدمرة الأمريكية في المضيق

وسيؤدّي الجدل حول تصريحات ماكرون إلى تدقيق أكبر في صيغة البيان الختامي بشأن الصين وتهديداتها بالسيطرة على تايوان، الجزيرة المتمتعة بحكم ذاتي

لكنّ تصريحات أمريكية- فرنسية خلال محادثات ثنائية الاثنين كشفت عن التوجّهات

وقال وزير الخارجية الأمريكية أنتوني بلينكن، إثر لقائه نظيرته الفرنسية كاترين كولونا، إنّ المحادثات لم تؤدّ حتى الآن «إلا إلى» تعزيز تطابق وجهات النظر القائم بالفعل بيننا

من جهتها، قالت كولونا: «نحن متّحدون.. نبعث بوضوح ذات الرسالة إلى باقي العالم مفادها بأنّ أيّ وضع يتطلّب «احترام القانون الدولي كشرط مسبق

ويتوقّع أن يتفق الوزراء على استخدام نبرة قوية في البيان الختامي الثلاثاء، محذّرين من عسكرة بحر الصين الجنوبي وتكرار أيّ معارضة لأيّ «تغيير للوضع القائم بالقوة» في تايوان

كما يرجّح أن يحذّروا من استخدام التجارة سلاحاً والحاجة لتنويع سلاسل الإمداد المرتبطة بمواد حسّاسة مثل أشباه الموصلات، في ما يعدّ رسالة أخرى موجّهة ضدّ بكين